كتاب دانيال - رقم سبعة وخمسون

كشف الأسرار النبوية لسفر الرؤيا: رحلة عبر نبوءات الأيام الأخيرة

Jeff Pippenger
2024-01-21

جميع الأنبياء يتكلمون عن نهاية العالم، وجميع النبوءات تجتمع وتبلغ نهايتها في سفر الرؤيا. وفي سفر الرؤيا يُستأنف النهج نفسه كما في سفر دانيال، إذ هما كتاب واحد. وقد وُثِّقت بإحكام جميع هذه المبادئ النبوية في المقالات السابقة. وفي سفر الرؤيا نُخبَر بأنه قبيل إغلاق باب النعمة توجد نبوءة كانت مختومة يُفكّ ختمها. وهذه المقالات تعرض العناصر النبوية المرتبطة بالرسالة في سفر الرؤيا التي يُفكّ ختمها الآن. وليست الرسالة حقيقة نبوية واحدة، وكل عنصر من عناصر الرسالة التي يُفكّ ختمها يندرج ضمن إعلان يسوع المسيح.

يُرفَع ختم الرسالة قبيل انتهاء زمن الاختبار، عندما يكون «الوقت قريبًا». سفرا دانيال والرؤيا، بالاقتران مع الشروح الواردة في كتابات روح النبوة، يحددان بدقة العملية المرتبطة بفك ختم رسالة نبوية. الأسد من سبط يهوذا هو الذي يقوم بفك الختم، وعندما يفعل ذلك يستخدم منهجًا منظمًا لعرض الرسالة. يتلقى الرسالة من الآب، الذي يُصوّر ممسكًا بالكتاب المقدس المختوم بسبعة أختام. الأسد من سبط يهوذا، وهو أيضًا أصل داود والحمل المذبوح، يأخذ الكتاب من الآب ويفتح الأختام.

ثم يسلّم يسوع الرسالة إلى جبرائيل، الذي ينقلها مع غيره من الملائكة إلى نبيّ يكتبها ويرسلها إلى الكنائس. وعندما يحين وقت رفع الختم عن الرسالة النبوية، فإن فتحها يفضي إلى عملية اختبار ثلاثية المراحل تختبر الذين في الكنائس، وهم الجمهور المستهدف بكتابة النبي، وبناءً على استجابة كل فرد من أعضاء تلك الكنائس يتحدد ما إذا كانوا ضمن إحدى الفئتين. فالذين يقبلون ازدياد المعرفة الناتج عن الرسالة التي رُفع ختمها يُعرَفون بـ«الحكماء»، وأما الذين لا يقبلونها فيسميهم دانيال «الأشرار»، ويسميهم متى «الجهلاء».

جميع هذه العوامل المتصلة بفكّ ختم السرّ النبويّ الأخير تُعالَج وتُؤكّد في الآية التاسعة من الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا، إذ إنها تحدّد عنصراً من رؤيا يسوع المسيح سيمتحن الفئتين من العابدين. وهي تفعل ذلك بإيضاح أن «الحكماء» هم الذين سيفهمون الرسالة التي تلي إشارة التحذير في الآية.

> وهنا الذهن الذي له حكمة: الرؤوس السبعة هي سبعة جبال، عليها تجلس المرأة. وهم سبعة ملوك: خمسة سقطوا، وواحد موجود، والآخر لم يأتِ بعد؛ ومتى أتى فينبغي أن يبقى زمانًا قليلًا. والوحش الذي كان وليس الآن، فهو ثامن، وهو من السبعة، ويمضي إلى الهلاك. رؤيا 17: 9–11.

«العقل الذي له حكمة» هو عقل «الحكماء». إن «الحكماء» يفهمون ازدياد المعرفة، وإن ازدياد المعرفة الممثّل مباشرةً بعد العلامة النبوية، التي تشير إلى حقيقة سيفهمها الحكماء ويرفضها الأشرار، هو الحقيقة المرتبطة بممالك نبوات الكتاب المقدس المبيّنة في الآيات التالية. تمثّل تلك الآيات آخر تصوير لممالك نبوات الكتاب المقدس، وما يُفكّ ختمه في الأيام الأخيرة هو أن تلك الممالك الثماني قد مُثِّلت أيضًا في أول تصوير لممالك نبوات الكتاب المقدس في الإصحاح الثاني من دانيال.

إن تجلّي الحق يؤيّد الرؤية المحدودة للممالك في نبوءات الكتاب المقدس التي شكّلت إحدى جواهر ميلر، لكنه أشرق أشدّ سطوعًا بعشرة أضعاف، لأنه ينطوي على حق أكثر بكثير مما فهمه أتباع ميلر من موقعهم المحدود في التاريخ، وهو يمثّل اختبارًا كما يرمز إليه الرقم "عشرة"، وكذلك بمنارة التحذير في التنبيه الاستهلالي "هنا الذهن الذي له حكمة"، المفسّر نبويًا بأن الحق التالي سيمتحن الكنائس

التي تُرسَل إليها الرسالة التي تُفكّ أختامها قبيل إغلاق فترة الاختبار.

في سفر الرؤيا الإصحاح السابع عشر، أُخذ يوحنا إلى البرية لفترة ألف ومئتين وستين سنة من الظلام البابوي. وُضع عند نهاية تلك الفترة، في عام 1798، وهو التاريخ ذاته الذي وُضع فيه في الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا.

> ووقفتُ على رمل البحر، فرأيتُ وحشًا طالعًا من البحر، له سبعة رؤوس وعشرة قرون، وعلى قرونه عشرة تيجان، وعلى رؤوسه اسم تجديف. سفر الرؤيا 13:1.

إن "رمل البحر" يمثل سنة 1798، إذ إنه يشير إلى المنظور التاريخي الذي أُظهرت فيه ليوحنا البابوية (وحش البحر) بوصفها أمراً ماضياً، والولايات المتحدة (وحش الأرض) وهي طالعة، وفي النهاية تتكلم كتنين عند قانون الأحد الآتي قريباً. ثم يرغم وحش الأرض العالم على قبول "صورة الوحش"، التي ستتكلم وتفرض تشريعات الأحد على العالم كله.

> "في الوقت الذي سُلبت فيه البابوية قوتها وأُجبرت على الكفّ عن الاضطهاد، رأى يوحنا قوة جديدة صاعدة تُردّد صدى صوت التنين وتمضي قُدُماً في العمل نفسه القاسي والمجدِّف. هذه القوة، الأخيرة التي ستشنّ حرباً على الكنيسة وشريعة الله، يُمثّلها وحش ذو قرنين كقرني حمل. كانت الوحوش التي سبقته قد صعدت من البحر؛ أمّا هذا فقد صعد من الأرض، ممثّلاً النهوض السلمي للأمّة التي كان يرمز إليها—الولايات المتحدة." علامات الأزمنة، 8 فبراير 1910.

يؤخذ يوحنا إلى المنظور التاريخي نفسه ليتلقى العرض الأخير لممالك نبوءات الكتاب المقدس في الإصحاح السابع عشر. ومن ذلك المنظور تُعرَض الممالك. ويُبلّغ أولاً أن الوحش يهيمن على كل من الكنيسة والدولة، لأنها جالسة ليس على سبعة رؤوس فحسب، بل أيضاً على سبعة جبال. إن جلوس الزانية العظيمة يدل على أنها هي الراكبة للوحش، ومن يركب الوحش هو الذي يسيطر على الوحش.

> والمرأة التي رأيتها هي تلك المدينة العظيمة التي تملك على ملوك الأرض. رؤيا 17:18.

كلمة «reigneth» تعني أن يمسك وأن يتسلّط على. يتحكّم الراكب في الدابة بإمساكه اللجام. تسود البابوية على سبعة رؤوس وكذلك على سبعة جبال. في الإصحاح الثاني من سفر دانيال، يُخبر دانيال نبوخذنصر أنه هو «الرأس» من ذهب. وفي الإصحاح السابع من سفر إشعياء، يكون «الرأس» أيضًا ملكًا أو عاصمةً أو مملكةً.

> لأن رأس آرام دمشق، ورأس دمشق رصين؛ وفي مدة خمس وستين سنة يُكسر أفرايم حتى لا يكون شعبًا. ورأس أفرايم السامرة، ورأس السامرة ابن رمليا. إن لم تؤمنوا فلن تثبتوا. إشعياء ٧:٧، ٨.

البابوية، وهي المرأة الراكبة على الوحش، تتسلّط على جميع ملوك الأرض. ويُمثّل أولئك الملوك بـ"الملوك العشرة"، وهم قوة التنين في الأيام الأخيرة. وهم الملوك الذين تزني معهم زانية صور. وقد أُجير هؤلاء "الملوك العشرة" على قبول سلطة البابوية، لكن الملك الرئيس بينهم هو الولايات المتحدة. ولذلك تُمثّل الولايات المتحدة أيضًا بأخاب، ملك الممالك العشر الشمالية لإسرائيل. والرقم "سبعة" يمثّل "الكمال"، وعندما تُصوّر البابوية على أنها تتسلّط على ملوك الأرض، فهي أيضًا تتسلّط على الملوك العشرة وهي جالسة على الرؤوس السبعة.

هنا الذهن الذي له حكمة، فإن حكماء الأيام الأخيرة يعتمدون منهجية "سطر على سطر"، ويدركون أن كل رمز من رموز فن الحكم الذي تتسلط عليه الزانية يدل على الحقيقة نفسها. وهي أيضًا تتسلط على سبعة جبال، وقد عرّف الميلريّون "الجبل" في نبوات الكتاب المقدس على أنه رمز لمملكة، لكنهم أدركوا أيضًا أن للرموز أكثر من معنى.

الجبال ترمز أيضًا إلى الكنيسة. «الجبل المقدس المجيد» في الكتاب المقدس يمثل كنيسة الله.

> الكلمة التي رآها إشعياء بن آموص عن يهوذا وأورشليم. ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتًا في رأس الجبال، ويرتفع فوق التلال، وتجري إليه كل الأمم. فتسير شعوب كثيرة ويقولون: هلموا فنصعد إلى جبل الرب، إلى بيت إله يعقوب، فيعلّمنا من طرقه ونسلك في سبله، لأنه من صهيون تخرج الشريعة، ومن أورشليم كلمة الرب. إشعياء 2:1-3.

«بيت الرب» هو كنيسته، وهي «جبل». الزانية العظيمة جالسة على سبعة جبال، مما يبيّن أنها تحكم جميع الكنائس، كما تحكم جميع الملوك. لها السيطرة على جميع الكنائس وجميع الدول في العالم كله.

الرؤيا التي يذكر إشعياء أنها أتته «بشأن يهوذا وأورشليم»، والتي اقتبسناها للتوّ، تستمر، وهي لا تزال المقطع نفسه في الإصحاح الرابع، ووفقًا لإشعياء فإنها «اليوم نفسه» الذي يقول فيه الناس: «هلموا نصعد إلى جبل الرب، إلى بيت إله يعقوب». وفي تلك الفترة نفسها يُشار إلى «سبع نساء».

> وفي ذلك اليوم تُمسِكُ سبعُ نساءٍ برجلٍ واحدٍ قائلات: نأكلُ خبزَنا ونلبسُ ثيابَنا، إنما ليُدْعَ اسمُكَ علينا. انزعْ عارَنا. في ذلك اليوم يكون غُصنُ الربِّ بهاءً ومجدًا، وثمرُ الأرض فخرًا وزينةً للناجين من إسرائيل. ويكون أن الباقي في صهيون ومن بقي في أورشليم يُدعى قدوسًا، كلٌّ من كُتِبَ للحياة في أورشليم، حين يغسلُ السيدُ قذرَ بناتِ صهيون، وينقّي دمَ أورشليم من وسطها بروح القضاء وبروح الإحراق. ويخلقُ الربُّ على كلِّ مسكنٍ من جبلِ صهيون وعلى محافلِها سحابًا ودخانًا نهارًا، وضياءَ نارٍ ملتهبةً ليلًا، لأن على كلِّ مجدٍ غطاءٌ. وتكون مظلّةٌ لظلٍّ نهارًا من الحرّ، ولِملجإٍ ومخبإٍ من السيل ومن المطر. إشعياء ٤: ١-٦.

«اليوم» الذي هو موضوع رؤيا إشعياء هو «الساعة» الخاصة بالزلزال العظيم في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا. الحكماء الذين قبلوا التنبيه إلى «الرجوع» من خيبة 18 يوليو 2020، ولبّوا متطلبات لاويين 26، والذين جُمِعوا معًا بنبوة حزقيال الأولى، يُختَمون عندما يقبلون رسالة حزقيال الثانية عن الرياح الأربع للإسلام. ثم يُرفَعون إلى السماء كراية، ويبدأ أبناء الله الآخرون في بابل بالاستجابة للدعوة إلى الخروج من بابل، تلك التي تبدأ عند الزلزال، أي قانون الأحد الآتي قريبًا. ويسمع قطيع الله الآخر رسالة الخروج من بابل، فيقول: «تعالوا، ولنصعد إلى جبل الرب، إلى بيت إله يعقوب».

في تلك "الساعة" تبدأ الزانية العظيمة في غناء أغانيها وتزني مع ملوك الأرض. الذين ليست أسماؤهم مكتوبة في سفر حياة الحمل يتبعون الزانية، وتخضع كنائسهم لسلطانها. وهذه الكنائس يمثلها إشعياء بـ"سبع نساء". تلك "السبع نساء" هن "السبعة الجبال" التي ستتسلط عليها البابوية، إذ تُجبر الولايات المتحدة العالم كله على إقامة صورة للوحش تتكلم وتُرغم الجميع على نيل علامة السلطان البابوي.

إن «سبع نساء يتمسكن برجل واحد»، وذلك «الرجل» هو «الرجل» الذي يعرّفه بولس بأنه «إنسان الخطية». خلال تلك الفترة الاختبارية، الذين يبقون «في أورشليم، سيُدعون قديسين، أي كلّ من كُتب اسمه بين الأحياء في أورشليم». شعب الله هم الذين، في تلك الفترة الزمنية، كُتبت أسماؤهم في سفر الحياة، سفر الحمل الذي ذُبح منذ تأسيس العالم. أما الفئة الأخرى التي تتمسّك بـ«إنسان الخطية»، فهي المذكورة في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر، وهي التي تعبد إنسان الخطية.

> وسيسجد له جميعُ الساكنين على الأرض، الذين ليست أسماؤهم مكتوبة في سفر حياة الخروف، المذبوح منذ تأسيس العالم. إن كان لأحد أذن فليسمع. رؤيا 13:8، 9.

إن "ساعة" الزلزال العظيم، التي هي أزمة قانون الأحد، تمثل خاتمة الدينونة التحقيقية، والدينونة قائمة على ما إذا كان اسمك مُدرجًا في سفر الحياة أم لا؛ وهكذا، في ذلك الوقت، فإن الفئتين الممثلتين بعلاقتهما بسفر الحياة تحددان المشاهد الختامية عينها للدينونة. أما الذين يتمسكون

بـ"إنسان الخطيّة"، فيعلنون أنهم سيأكلون "خبزهم" ويلبسون "ثيابهم" الخاصة، لكن رغبتهم الأساسية هي أن "يُدعى عليهم اسمك".

سيحتفظون ببيان معتقداتهم الخاص (يأكلون خبزهم الخاص)، وسيحتفظون بانتمائهم الطائفي (لباسهم الخاص)، لكنهم سيقبلون اسم "إنسان الخطية". اسم "إنسان الخطية" هو "كاثوليكي"، ويعني "عالمي". الذين يتمسكون بـ"إنسان الخطية" يرغبون في أن يصيروا جزءًا من "الكنيسة الجامعة"، وهي الكنيسة الكاثوليكية. إنهم يرغبون في تلك العلاقة لكي "ينزعوا" "عارهم".

إن "التوبيخ" يتناول عنصرين مهمين من عناصر الوحش الذي يتسلط على جميع الكنائس وجميع الأمم في الأيام الأخيرة. في "ساعة الزلزلة العظيمة" في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، "الويل الثالث يأتي سريعًا". "الويل الثالث" هو الإسلام. في "ساعة الزلزلة العظيمة" في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، يُنفخ في البوق السابع. البوق السابع هو الإسلام. يضرب الإسلام في "ساعة الزلزلة العظيمة"، لأن جميع الأبواق هي الأدوات النبوية التي استخدمها الله في الدينونة على عبادة الأحد المفروضة بالقوة على امتداد تاريخ العالم.

عندما يقع «الخراب القومي» للولايات المتحدة عند صدور قانون الأحد الوشيك، «ستغضب الأمم». إن الذي يثير غضب الأمم في نبوءات الكتاب المقدس هو الإسلام، كما يتجلى في أول إشارة إلى الإسلام في سفر التكوين.

> فقال لها ملاك الرب: ها أنتِ حُبلى، فتلدين ابنًا وتدعين اسمه إسماعيل؛ لأن الرب قد سمع لمذلّتكِ. ويكون إنسانًا وحشيًّا؛ يده على كل واحد، ويد كل واحد عليه؛ وأمام جميع إخوته يسكن. التكوين 16:11، 12.

«العار» في الأيام الأخيرة هو دين الإسلام. ستخضع الكنائس وأمم العالم لسلطة النظام العالمي الجديد لاتحادٍ من الأمم، الذي تحكمه الكنيسة الكاثوليكية. سيتبوّأ البابا مقعده على رأس النظام العالمي الواحد، كما أعطى قسطنطين للبابوية كرسيّها في عام 330. وسترى الأمم أن قدرتها على التعامل مع الحرب التي يشنّها الإسلام على البشرية لا يمكن أن تتحقق إلا بجهد موحّد، وهو ما سيتطلب الخضوع لسلطة أخلاقية ما، ستصر الولايات المتحدة على أنها الكنيسة الرومانية. وكما منح جستنيان الكنيسة الكاثوليكية سلطانها العظيم في عام 533، يتكرر التاريخ. وستجبر الولايات المتحدة العالم بقوتها العسكرية على الطاعة، كما فعل كلوفيس من أجل الكنيسة الكاثوليكية في عام 496. سيتكرر تاريخ الآية الثانية من الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا.

> والوحش الذي رأيتُه كان شبيهًا بالنمر، وكانت قوائمه كقوائم دب، وفمه كفم أسد؛ وأعطاه التنين قدرته وعرشه وسلطانًا عظيمًا. رؤيا 13:2.

حالما تُنصَب الصورة، سيدرك ملوك الأرض الذين أغضبتهم هجمات الإسلام أن "الوصمة" العالمية ضد الإسلام التي استُخدمت لإيجاد الصورة العالمية للوحش، لم تكن هي "الوصمة" التي كان "إنسان الخطيئة" (إيزابل) يعنيها حقًا. وبعد فوات الأوان سيكتشف العالم أن إيزابل لا تبالي بالإسلام أبدًا، بل إن قلبها يتوق إلى قتل إيليا، كما قتلت هيروديّا يوحنا المعمدان.

«الذهن الذي له حكمة» هو «ذهن الحكماء»، و«الحكماء» هم الذين يفهمون «ازدياد المعرفة» الذي ينشأ عندما يفكّ أسد سبط يهوذا أختام رؤيا يسوع المسيح، قبيل انقضاء فترة الاختبار.

> وقال لي: لا تختم أقوال نبوّة هذا الكتاب، لأن الوقت قريب. من يظلم فليظلم بعد، ومن هو نجس فليتنجّس بعد، ومن هو بارّ فليتبرّر بعد، ومن هو مقدّس فليتقدّس بعد. رؤيا 22:10، 11.

إن عبارة "الرؤوس السبعة هي سبعة جبال، التي تجلس عليها المرأة" تمثّل حقيقة مفادها أن البابوية ستتسلّط على كلٍ من الكنيسة والدولة. للرموز أكثر من معنى، ويجب تعريفها وفهمها بحسب سياق المقطع الذي تَرِد فيه الرموز. يثور اعتراضٌ مفاده أن الآية تُعرّف الرؤوس بأنها الجبال، فما المبرّر إذن لإثبات تمييز بين الرؤوس (الحكم المدني) والجبال (الحكم الكنسي)؟ هذا التمييز مُثبَت في سفر دانيال، الأصحاحين السابع والثامن. في الأصحاح السابع تُوصَف كلٌ من روما الوثنية وروما البابوية بأنهما "مختلفتان" عن الوحوش التي سبقتهما.

عندما نضع الأصحاح السابع فوق الأصحاح الثامن (سطرًا على سطر)، نجد في الأصحاح الثامن القرن الصغير لروما، يتأرجح بين رجل وامرأة، رجل وامرأة. رمز واحد (القرن الصغير) يمثّل سلطتين. في تلك الأصحاحات، القرن هو مملكة، والمملكة هي أيضًا رأس. في الأصحاح الثامن، يمثّل القرن الصغير مملكتين، المملكة الرابعة والخامسة من نبوات الكتاب المقدس. القرن الصغير يمثّل رمزيًا مملكتين، والمملكتان اللتان يمثّلهما هما مملكتان تجسّدان اتحاد السلطة الزمنية والسلطة الكنسية. الرؤوس السبعة، وهي أيضًا سبعة جبال، تمثّل مملكتين، وإحداهما سلطة كنسية والأخرى سلطة زمنية.

في الإصحاح الثاني من سفر دانيال يوجد شاهد آخر على هذه الرمزية النبوية، إذ تُصوّر هناك المملكة الأخيرة، التي فهمها أتباع ميلر على أنها المملكة الرابعة لروما، بالحديد والطين. الحديد والطين ممتزجان، مع أن الحديد في الواقع لا يمتزج بالطين. ومع ذلك، عندما تُعلّق الأخت وايت على "الحديد والطين"، ترى فيه رمزًا للسلطة الكنسية والسلطة المدنية، كما يمثّله القرن الصغير في الإصحاح الثامن، ورؤوس الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا التي هي أيضًا جبال.

> لقد بلغنا زماناً يُمثّل فيه عمل الله المقدس بأقدام التمثال التي اختلط فيها الحديد بالطين الموحل. لله شعب، شعب مختار، يجب أن يتقدس تمييزهم، ولا ينبغي لهم أن يتدنّسوا بوضع خشب وعشب وقش على الأساس. كل نفس أمينة لوصايا الله سترى أن السمة المميزة لإيماننا هي سبت اليوم السابع. لو أن الحكومة تكرّم السبت كما أمر الله، لوقفت في قوة الله وفي نصرة الإيمان المسلّم مرة للقديسين. لكن رجال الدولة سيدعمون السبت الزائف، ويمزجون إيمانهم الديني بمراعاة هذا النتاج البابوي، جاعلينه فوق السبت الذي قدّسه الرب وباركه، وخصّصه ليحفظه الإنسان مقدساً، آية بينه وبين شعبه إلى ألف جيل. إن امتزاج السلطة الكنسية بالسلطة المدنية يمثله الحديد والطين. هذا الاتحاد يوهِن كل قوى الكنائس. وإن إلباس الكنيسة سلطة الدولة سيجلب عواقب شريرة. لقد أوشك الناس أن يتجاوزوا حدّ طول أناة الله. لقد سخّروا قوتهم في السياسة، واتحدوا مع البابوية. ولكن سيأتي وقت يعاقب فيه الله الذين أبطلوا شريعته، وسيرتدّ شرّ عملهم عليهم. تعليقات الأدفنتست السبتيين على الكتاب المقدس، المجلد 4، 1168، 1169.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

> في المشهد الذي يمثل عمل المسيح لأجلنا، والاتهام الذي يصر عليه الشيطان ضدنا، يقف يشوع كرئيس الكهنة، ويتشفع نيابة عن شعب الله المحافظين على وصاياه. وفي الوقت نفسه يصور الشيطان شعب الله كخطاة عظام، ويعرض أمام الله قائمة الخطايا التي أغراهم بارتكابها طوال حياتهم، ويلح بأنه بسبب تعدياتهم يسلمون إلى يده ليهلكهم. ويصر على ألا يحميهم ملائكة الخدمة من ائتلاف الشر. وهو ممتلئ غضبًا لأنه لا يستطيع أن يجمع شعب الله في حزم مع العالم ليقدموا له ولاء كاملًا. وقد جعل الملوك والحكام والولاة على أنفسهم سمة ضد المسيح، ويمثلون كتنين يمضي ليحارب القديسين، الذين يحفظون وصايا الله ولديهم إيمان يسوع. وفي عداوتهم لشعب الله، يظهرون أنفسهم أيضًا مذنبين باختيار باراباس بدلًا من المسيح.
>
> "لله دعوى على العالم. حين يجلس القضاء وتُفتح الأسفار، له حساب رهيب ليُسَوّيه، حسابٌ كان ليجعل العالم الآن يخاف ويرتعد، لولا أن الناس قد عُمّيت أبصارهم وسُحروا بأضاليل وخدع

شيطانية. سيدعو الله العالم إلى الحساب عن موت ابنه الوحيد، الذي من كل وجه قد صلبه العالم من جديد وأخزاه علنًا في اضطهاد شعبه. لقد رفض العالم المسيح في شخص قدّيسيه، ورفض رسائله برفض رسائل الأنبياء والرسل والمبعوثين. لقد رفضوا الذين كانوا شركاء عمل مع المسيح، وعن هذا سيتعيّن عليهم أن يقدّموا حساباً." شهادات للخدام، 38، 39.